

قراءة لمقابلة الأمير محمد بن سلمان - 25 ابريل 2016م

□ المقابلة استثنائية بكل معنى الكلمة ..حسب علي و بحسب ما عاصرت فهذي المرة الأولى التي يجري فيها مسئول هو الرجل الثالث في الدولة مقابلة مطولة بمثل هذي الاليجابية والشفافية مع عموم المواطنين و تتم وهو مرتدي اللباس العام وليس الرسمي (يغيب البشت و العلم و شعار سيفين ونخلة) في دلالة واضحة انه يتكلم من قلب العامة لا الخاصة ، كما انها استثنائية جدا في خضم الظروف التي تتم فيها المقابلة وسط احداث الداخل والخارج والتحديات الاقتصادية والاجتماعية والأمنية، المقابلة حوت إجابيات هائلة سجلتها بسعادة اثناء مشاهدتي وانصاتي الدقيق لها :

■ شخصية الأمير تفاجأت بها شخصياً كنت أقول دوماً انه شجاع كونه يتحرك بثقة والى الامام و بلا تردد ، لكن المقابلة أوضحت لي انه رجل ذكي ..و واضح جدا انه اتخذ قرار قوي في سن مبكر جدا ان يكون رجل دولة عظيم وهذا يفسر العمق والخبرة التي تفوق سنوات عمره بكثير ..كونه يتكلم كرجل عاصر عشرات السنين من الخبرات في وزارات عدة متفوقاً بذلك على العديد من الوزراء في مناصب عده ممن يفوقونه عمرا بكثير ..لكن لا يملكون العمق الذي يملكه الأمير، لذلك الأمير عمره كبير جداً من حيث العمق والخبرة و المسئولية .

■ يملك شغف هائل جدا وهذا الشغف كاد ان يبكيه من فرط شوقي وانتظاري منذ زمن طويل لأرى انسان وطني يملك الشغف في بناء وطني ..رأيت شغفي المنشود اليوم للمرة الأولى في مقابلة الأمير وهو يتكلم بثقة مطلقة عن كيف ان طموحنا سيبتلع مشاكلنا وكيف اننا يجب ان لا تكون همومنا هي هموم اليوم والكثير من كلمات الطموح والشغف والوطنية التي لن اكررها ..يكفي مشاهدة المقابلة لمن فاتته ليعرف معنى شغف الأمير الطموح ...هذا الشغف من اهم واعظم ما يبني الأوطان وهو ما يفوقه للأسف غالبية المسؤولين والوزراء ...لذلك علامة فارقة جدا هي شغف الأمير محمد بن سلمان ، ونقطة قوة نادرة جداً لا يشبهه فيها احد من رعاة التنمية الاقتصادية .

■ يتكلم بطريقتنا 😊 اقصد يستخدم كلماتنا واسلوبنا ..وليس أسلوب البرج العاجي المعهود عند الكثير من المسؤولين والوزراء الذين يتكلمون كلمات رنانة مكررة و صوت متصنع يتهادى على نحو ممل ...الامير محمد يتكلم ببساطة وحيوية و شغف و ذكاء ..وهذي ميزته كما شاب مثقف تربى بتوجيهات الاب سلمان فكان مخالط لأسرته السعودية من المواطنين على الدوام إضافة الى معرفته الدقيقة بهموم المواطنين وهو الملازم لوالدة منذ الصغر اضف لذلك البعد الثقافي الأصيل في شخصيته .

□ المقابلة وكونها الأولى له معنا .. ولما ذكره الأمير من نقاط عديدة إيجابية جدا جعلتنا جميعا نعتبر اليوم ..يوم عرس وطني ..فبعض ما قاله الأمير طال انتظار الكثير له ، ويبقى هامش طبيعي من الملاحظات والنقد على بعض النقاط التي ذكرها الأمير ربما تستوجب المراجعة من الأمير وفريقه خاصة وتخطيط المرحلة القادمة لا زال قائم وامامنا 45 يوم لأعلان خطة التحول ...هذي الملاحظات النقدية السريعة كتبها على هامش متابعتي للقاء :

■ بالنسبة لأرامكو الإشارة المتكررة الى ان أرامكو بقيت فترة طويلة فوق قانون المؤسسات الحكومية والخاصة و امتناعها عن نشر تقاريرها المالية وانها غير مسائلة من قبل أي مسؤول في الدولة (كأنما هي فوق الدولة والقانون) يجعل الاخرين يلمسون اما فساد كبير في أرامكو ، او فوضى كبرى تجعلهم غير قادرين على نشر تقرير مالي ، او هيمنة اقلية من الكبار في الداخل و الخارج على أرامكو لصالح مصالحهم الضيقة ، هذا الامر يمكن ان يُقرأ و يُفسر على نحو يضر بالطرح القادم لأرامكو ، ويتطلب ذلك العمل على نشر تقارير تفصيلية وفق اعلى المعايير العالمية تقرير فني و تقرير مالي في وقت مبكر يسبق الطرح حتى يتمكن اطراف العلاقة من افراد ومؤسسات وصناديق استثمار من تخطيط استثمارهم في أرامكو حتى نحو يعزز من كفاءة طرح أرامكو في الأسواق المحلية والعالمية.

■ غير واضح الربط التشبيهي بين صندوق استثمار سيادي و بين صندوق استثمار محدود (صندوق فالكوم) وان يشتري الصندوق اسهم أرامكو في السوق الامريكية .

■ صندوق الاستثمارات العامة ، هذا الصندوق السيادي غير واضح مما يتكون تحديدا ، ماهي الاستثمارات (الحقيقية) فيه وماهي الاستثمارات (المالية) ...و هل المكونات الاغلب له هي أراضي وعقارات ضخمة موزعة على رقعة جغرافية مترامية مثل السعودية قيمتها مئات المليارات فهذا له حسابات أخرى وربما كان تفاؤلنا العظيم بقيمته العظيمة يحتاج الى مراجعة (ماليه) من جديد ..امريكا ...الاتحاد الأوروبي ..الصين ..الهند ..لو أدخلت أراضيها و عقاراتها ضمن قيم صناديقها السيادية .. هل ستكون مثل صندوقنا عشرات المرات!!!! اذن هذي نقطة تستوجب الشفافية التامة ..وتخطيطها ضمن الخطة التي سيتم الإعلان عنها بعد 45 يوم .

■ المرتكزات الثلاث للرؤية التي ذكرها الأمير ..ذكر انها هي نقاط قوة السعودية ...ولم نرى الانسان السعودي كمرتكز وأن كان هذا معروف ضمناً لكن مطلوب ذكره صراحة كمرتكز قوي للرؤية مثلما ذكر صراحة الموقع الجغرافي و قوتنا الاستثمارية و عمقنا العربي والإسلامي .

■ هناك عدد من النقاط المحددة بشكل دقيق ربما شكلت علينا ضغط وتحدي وتقييمات من الاخرين لنا وربما قال عنها الاخرون هذي مبالغة وغرور سعودي (جسر الملك سلمان أهم معبر بري في العالم _ لن يكون هناك أي استثمار او حراك او تنمية في أي منطقة في العالم الا بصوت الصندوق السيادي السعودي _ نستطيع ان نعيش عام 2020 بدون نفط - مستوى دخل السعودي من افضل مستويات الدخل في العالم - جزء من الحضارات الاوربية موجوده في السعودية).

□ تركي الدخيل رغم انه محاور ممتاز في المعتاد لكن لم يوفق كثيرا في اللقاء :

- مقاطعاته للأمير في غير مكانها و غير موفقه
- لم يسأل الأمير العديد من الأسئلة الجوهرية المهمة ..مثل
 - من هم فريق العمل مع الأمير ، ما دور وزارة الاقتصاد والتخطيط ، ما دور الاستشارات الأجنبية.. في صياغة الغد السعودي
 - لم يسأل عن الأمور ذات الطابع الاجتماعي الذي ينتظرها الكثير مثل تقنين القوانين والتشريعات ، فصل السلطات المتداخلة واصلاحات هيكلية مؤسسية ، دور الاعلام السعودي الضعيف .. التعليم الى اين ... مشاركة المرأة كيف ... الخ
 - لم يتطرق المحاور الى متابعة الأمير للحراك الاجتماعي وما اذا كان يتابع مواقع التواصل الاجتماعي مثل تويتر وغيرها وكيف يؤثر ذلك على فهمه وقراره لصالح المجتمع .